

تشير توقعات صندوق النقد الدولي، إلى أن معدل النمو العالمي سيظل عند 3.1% في 2024 ويرتفع إلى 3.2% بالعام 2025، في ظل ارتفاع التنبؤات لعام 2024 بمقدار 0.2 نقطة مئوية عما جاء في أكتوبر 2023 من تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي»، وذلك بسبب الصلابة التي فاقت التوقعات في الولايات المتحدة والعديد من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، فضلاً عن الدعم من المالية العامة في الصين.

وأشار تقرير آفاق الاقتصاد العالمي يناير 2024 الصادر عن الصندوق، إلى أن تنبؤات الفترة 2024-2025 دون مستوى المتوسط التاريخي البالغ 3.8% للفترة 2000-2019، في ظل ارتفاع أسعار الفائدة الأساسية التي حدتها البنوك المركزية لمكافحة التضخم، وسحب الدعم المالي في سياق ارتفاع الديون الذي يؤثر سلباً على النشاط الاقتصادي، وانخفاض نمو الإنتاجية الأساسية، والتضخم آخذ في الهبوط بوتيرة أسرع من المتوقعة في معظم المناطق، مع تراجع حدة المشكلات على جانب العرض وتشديد السياسة النقدية.

وذكر التقرير أن رفع البنوك المركزية لأسعار الفائدة الأساسية بهدف مكافحة التضخم وسحب دعم المالية العامة وسط ارتفاع الديون يؤثران سلباً على النشاط الاقتصادي، وأن التضخم يهبط بوتيرة أسرع من المتوقعة في معظم المناطق، وسط تراجع حدة القضايا المتعلقة بجانب العرض وتشديد السياسة النقدية، وتوقع انخفاض التضخم الكلي العالمي إلى 5.8% في 2024 و4.4% في 2025، في ظل تخفيض التنبؤات لعام 2025.

وتراجعت احتمالات الهبوط العنيف فضلاً عن توازن المخاطر على النمو العالمي إلى حد كبير في ظل تباطؤ معدل التضخم والنمو المطرد. وعلى جانب التطورات الإيجابية، يمكن لتباطؤ معدل التضخم بوتيرة أسرع من المتوقعة أن يؤدي إلى مزيد من تيسير الأوضاع المالية.

وزاد التقرير «قد تتطوّي السياسة المالية الأيسر من اللازم ومما تفترضه التوقعات، على ارتفاع مؤقت في النمو، لكنها تتطوّي كذلك على مخاطر إجراء تعديل أكثر تكلفة لاحقاً، ويمكن لزيادة قوة زخم الإصلاح الهيكلـي أن تعزز الإنتاجية مع ما لها من تداعيات إيجابية عبر الحدود.